

الدرس (23) من شرح العقيدة الواسطية للشيخ أد خالد المصلح

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه العقيدة الواسطية ثم من طريقة اهل السنة والجماعة اتباع اثار رسول الله - 00:00:00 صلى الله عليه وسلم باطنا وظاهرا. واتباع سبيل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار واتباع وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ. واياكم ومحدثات الامور فان كل - 00:00:30

بدعة ضلالة ويعلمون ان اصدق الكلام كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم ويؤثرون كلام الله على غيره من كلام اصناف الناس ويقدمون هدي محمد صلى الله عليه وسلم على هدي كل احد. ولهذا سموا اهل الكتاب والسنة - 00:01:00 اهل الجماعة لان الجماعة هي الاجتماع ضد وضدها الفرقة. وان كان لفظ الجماعة قد صار اسما نفس القوم المستمعين والاجماع هو الاصل الثالث الذي يعتمد عليه في العلم والدين. وهم يزنون - 00:01:27 الاصول الثلاثة جميع ما عليه الناس من اعمال. وافعال باطنة او ظاهرة مما له تعلق قم بالدين والاجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح. اذ بعدهم اذ بعدهم كثر الاختلاف - 00:01:47

الامة رحمه الله في هذا الفصل يقول اه ثم من طريقة اهل السنة والجماعة اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم باطلا وظاهرا هذا بيان المسلك العملي الذي يسلكه اهل السنة والجماعة كما ان فيه بيان لماذا سموا بهذا الاسم؟ ولماذا وصفوا - 00:02:07 وصفوا بهذا الوصف آ فالمسلك العملي لهم هو ما تضمنته هذه الاصول الثلاثة فاهل السنة والجماعة في اصولهم وفروعهم يستندون الى السنة الى الكتاب والسنة والاجماع يقول رحمه الله ثم من طريقة اهل السنة والجماعة اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم باطلا اي في خفي الامر وسره وظاهرا - 00:02:31

فيما تقع عليه اعين الناس واتباع سبيل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار. الذين حث النبي صلى الله عليه وسلم على اتباع هديهم واتباع وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال وهذا كالدليل صحة هذا المسار وهذا المسلك عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين هذا - 00:02:59

هذه الاشادة بسنته وجوب لزومها والاشادة بسنة الخلفاء الراشدين المهديين وهم خير صحابته ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم آ ووصفهم بالرشد والهدى والرشد ضد الغيب والهدى ضد الضلال. تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ - 00:03:20 ومحدثات الامور المحدثات اي الوقائع التي لم تكن سابقة في عهده صلى الله عليه وسلم فان كل بدعة ضلالة وقد تقدم لنا هذا الحديث في ضمن الحديث الرابعين النووي وهو من حديث خالد بن معدان عن عن عبد الرحمن بن عمرو بن عبسة عن عربان بن سارية رضي الله - 00:03:44

الله اعلم ويعلمون ان اصدق الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم اصدق الكلام كلام الله كما قال الله تعالى ومن اصدق من الله قليلا من اصدق من الله حديثا وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم كما اخبر بذلك - 00:04:04 فيما كان يخطب به كما في صحيح الامام مسلم من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في خطبته اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد - 00:04:24

صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. قال رحمه الله ويقدمون هدي محمد على هدي كل احد يوترون كلام

الله على غيره من كلام اصناف الناس ويقدمون هدي محمد على هدي كل احد. لهذا سمو اهل الكتاب والسنة فهم - [00:04:34](#)

ليس لهم كتاب يرجعون اليه ويخبر عنه الا كتاب الله تعالى وليس لهم هدي يعظمونه ويعتصمون به ويستمسكون به الا هدي النبي

صلى الله عليه وعلى اله وسلم. فلذلك سمو اهل الكتاب والسنة - [00:04:57](#)

عما تسميتهم بالجماعة؟ قال سمو اهل الجماعة. لان الجماعة هي الاجتماع وضدها الفرقة. اذا السبب الاول انهم اهل اجتماع. كما قال

الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا كما قال جل وعلا - [00:05:11](#)

شرع لكم من الدين ما وصى به نوح هو الذي اوحينا اليكم ووصينا به ابراهيم وموسى وعيسى. ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه آ ولا يأتي هذا والاحاديث كثيرة فان من المعلوم من شريعة خير الامام محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم انها تأمر بالاجتماع وتنهى -

[00:05:26](#)

عن الفرقة فسموا بالجماعة لانهم اهل اجتماع وقد جاء في وصف الفرقة الناجية من حديث معاوية ابن ابي سفيان وانس ابن مالك

رضي الله عنه انه قال صلى الله عليه وسلم هي - [00:05:46](#)

هي الجماعة في بيان الفرقة الناجية في حديث المتقدم في اول البحث في اول الكتاب قال آ وان كان لفظ الجماعة قد صار أسماء

لنفس القوم المجتمعين سواء كان يجتمعون على حق او على باطل - [00:06:01](#)

لكن المقصود بالجماعة هم الجماعة الذين كانوا على مثل ما كان عليه النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم و ما كان عليه اصحابه كما

تقدم ذلك في حديث عبد الله بن عمرو وغيره في اول البحث قال رحمه الله - [00:06:17](#)

اه والاجماع هو الاصل الثالث. اذا سمو بالجماعة ايضا لانهم يعتدون بالاجماع ويعتبرونها خلافا لسائر الفرق الضالة فان فانهم لا

يعتبرون ولا يعتدون بالاجماع وقد قال الله تعالى في بيان - [00:06:37](#)

حجية الاجماع ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. يوليه ما تولاه ونصبه جهنم وساءت مصيره

فهذا يدل على اعتبار الاجماع الاعتداد به قال وهم يزنون - [00:06:57](#)

بهذه الاصول الثلاثة جميع ما عليه الناس من اعمال وافعال باطلة او ظاهرة مما له تعلق بالدين اذا الان بين لنا كيف كانوا اهل السنة

والجماعة؟ هم يعظمون الكتاب ويعظمون السنة ويعتدون بالاجماع ثم يجعلون هذه المصادر - [00:07:18](#)

ثلاثة حاسمة على كل شيء فيزنون بها كل ما يكون من الاقوال والافعال والاعمال ولذلك قال رحمه الله يزن بهذه الاصول جميع ما

عليه الناس من اعمال وافعال باطنة وظاهرة - [00:07:37](#)

ما لا هو تعلق بالدين. ثم عاد لبيان الاجماع الذي يعتبر ويعتد لان الاجماع امره من حيث آ الاحتجاج متفق عليه لكن يبقى الخلاف فيه

ما هو الاجماع الذي ينضبط ويعتبر؟ فقال رحمه الله في بيان الاجماع المعتبر قال هو ما كان عليه السلف الصالح - [00:07:50](#)

والسلف الصالح المقصود بهم هنا هم اهل القرون المفضلة. الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم في حديث ابن مسعود خير

القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم - [00:08:13](#)

نعم الذين لو لم ذكرها مرتين خير خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فهؤلاء هم الذين يعتبر اجماع اذ بعد بعدهم كثر

الاختلاف وانتشر في الامة وهذا السبب في ان الاجماع بعد ذلك يعثر الوقوف عليه - [00:08:26](#)

ويسعب اه التوصل اليه لان الامة انتشرت ولان الخلافة كثر فلعل الانسان يظن ان المسألة محله آ يظن ان المسألة محل اجماع

وتكون على خلاف ذلك هذا هو الذي جعل الامام احمد رحمه الله يقول من ادعى الاجماع - [00:08:45](#)

فقد كذب ما يدريه لعله اختلفوا لانه انما يحكي ما يظنه ولم يستوعب ذلك بالمرور على العلماء الوقوف على اقوالهم وارائهم ثم قال

رحمه الله في اخر فصول هذه الرسالة المباركة - [00:09:05](#)

نعم ثم هم مع هذه الاصول يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر على ما توجهه الشريعة. ويرون اقامة والجهاد والجمع والاعياد مع

الامراء ابرارا كانوا او فجارا. ويدينون بالنصيحة للامة ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص

يشد بعضه بعضا - [00:09:22](#)

وشبك بين اصابعه وقوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر ويأمرون بالصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بمر القضاء. ويدع ويدعون ويدعون الى مكارم - [00:09:53](#)

الاخلاق ومحاسن الاعمال. ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم. اكمل المؤمنين ايمانا من احسنهم خلقا ويندبون الى ان تصل من قطعت وتعطي من حرمك وتعفو عن من ظلمك ببر الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوار والاحسان الى اليتامى والمساكين وابن السبيل - [00:10:23](#)

الرفق والرفق بالملوك. وينهون عن الفقر والخيلاء والبغي والاستطالة على الخلق بحق. او بغير ويأمرون بمعالي الاخلاق وينهون عن سفاسفها. وكل ما يقولونه ويفعلونه من هذا وغيره فان ما هم فيه متبعون للكتاب والسنة. وطريقته رحمه الله في هذا الفصل. هذا الفصل يمثل - [00:10:53](#)

العملي آ لاهل السنة والجماعة يقول رحمه الله ثم هم مع هذه الاصول المتقدمة يأمرن بالمعروف يأمرن بالمعروف والمعروف هو كل ما امر الله به ورسوله امر ايجاب او امر استحباب - [00:11:23](#) وينهون عن المنكر وهو كل ما نهى الله عنه ورسوله نهى تحريم او كراهية على ما توجبه الشريعة وهذي كلمة مهمة يجب الوقوف عندها وهي ما يتميز بها اهل السنة والجماعة عن غيرها - [00:11:42](#)

ان امرهم بالمعروف ونهي عن المنكر ليس وفق ما يرون او ما يحبون او ما يشتهون بل هو امر ونهي منبثق من النصوص من الشريعة التي تأمر بالمصلحة وتنهى عن المفسدة. ولذلك تفصيل قوله رحمه الله على ما توجبه الشريعة - [00:11:58](#) يحتاج الى وقفات ومؤلفات فان بيان ما توجبه الشريعة في ما يتعلق بالامر والنهي امر يطول لا تهلك قواعد وضوابط يحتاج الانسان في اه ادراك ذلك ومن افضل ذلك ما كتبه شيخ الاسلام رحمه الله في كتابه الحسبة - [00:12:18](#)

فانه قد كذب فيه رحمه الله ما يفيد الناظر فيما يتعلق بالقواعد والضوابط التي يحتاجها اهل الاحتساب اهل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. المراد ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على ما توجبه الشريعة هذا لبيين تميز طريق اهل السنة والجماعة عن سائر الفرق كالخوارج والمعتزلة والرافضة - [00:12:41](#)

الذين يقولون بان من اصولهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لكنهم يجعلون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سلما يصلون به الى انواع من الفساد لحصول الفرقة والاختلاف والشقاق ما سلم الله منه اهل السنة والجماعة - [00:13:06](#) فاهل السنة والجماعة يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر وفق ما امر الله ورسوله لا يتعدون في ذلك امر الله وامر رسوله ويرون اقامة الحج والجهاد والجمع والاعياد مع الامراء ابرارا - [00:13:24](#)

او فجارا وهذا جاء بذكره بعد بيان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ردا على من جعلوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسيلة وطريق للخروج على ولاة امور المسلمين ومنابتهم. فقال رحمه الله ويرون اقامة الحج والجهاد فلا يسوغ وقوع المنكر من الولاة ان - [00:13:43](#)

يهجر بترك ما يجب ان يعاونوا فيه وان يعانوا. وهو ما يتعلق باقامة العبادات الحج والجهاد والجمع والاعياد سواء كان الامراء ابرارا متقين او كانوا فجارا عاصين. فانه يجب ان تقام هذه الامور وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ترجموا هذا المسلك - [00:14:06](#)

ترجمة واضحة عملية فكانوا رضي الله عنهم يصلون خلف الحجاج وخلف الامراء الفجار الذين انتشر فسادهم وعم ضررهم ولم يكونوا يتوقعون في ذلك بل كانوا يشاركون في الخير ويفارقونهم في معصية الله تعالى. وهذه هي طريقة خيار الامة قديما وحديثا - [00:14:29](#)

وهي واجبة على كل مسلم فان الشريعة جاءت بتحصيل المصالح وتكفيرها وتبطين المفساد وتقليلها نعم فهذا امر ينبغي ان يدرك ويعلم ويعرف حتى يتميز طريق اهل السنة والجماعة عن غيرهم - [00:14:55](#)

ولا شك ان الواقع يشهد بان الواقع على مر العصور ليس في عصر من العصور فحسب ان المناظرة والمفارقة لولاة الامور لاجل

المعاصي وما يقع من من خطأ يترتب عليه من الشر والظار اكبر من تلك المعصية التي - 00:15:16

آآ حملت من يفارق ومن يناصر آآ على ما صدر منه من مسلك. فينبغي ان يعقل ويعلم ما عليه اهل السنة الجماعة وما تبين من

مسلكهم رضي الله عنهم فانهم اه خير الناس للناس واعظم الناس في تحقيق الامر بالمعروف والنهي عن - 00:15:36

المنكر وتحقيق الاجتماع الذي هو من سمات هذه الامة التي هي خير الامة. ثم بعد هذا ذكر المؤلف رحمه الله يتميز باهل السنة

والجماعة من المسالك والاعمال قال ويدينون بالنصيحة يدينون ان يتعبدون الله جل وعلا بالنصيحة النصيحة هنا - 00:15:56

هي الارشاد الى الخير والنهي عن الشر فان النصيحة تدور على هذين الامرين الدلالة على الخير والتحذير من الشر للامة اي لجميع

الامة وهنا للامة يشمل كل الامة ليس فقط فئة منها او فرقة - 00:16:17

بل ينصحون حتى للمبتدعة فانهم ينصحون لهم بكفهم عن بدعهم وهدايتهم الى ما فيه رشدهم وما فيه خيرهم. ويعتقدون معنى

على قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا. وهذا الحديث في الصحيحين من حديث بريد

بن عبد الله عن ابي بردة - 00:16:36

على بيوت الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان وهذا حق من كل مؤمن لكل

مؤمن ويتفاوت ايمانه كل واحد منهما فما دام في دائرة - 00:16:58

الايمان وفي جملة اهل الاسلام فان له هذا الحق وعليه هذا الحق. لو هذا الحق ان يشد ويعان وعليه هذا الحق ان يجتمع ويشد آآ

ويشد ازر اخوانه قال كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا. فلا شك ان البنيان قد يهي في جاره - 00:17:15

من الجوانب وقد يقوى في جانب من الجوانب مثلا ان الجدار هذا فيه خرسانة وفيه بلوك اليس كذلك؟ الجانب الذي فيه خرسانة

اقوى من الجانب الذي فيه بلوك لكن الجميع يحصل به قوة الجدار. المؤمن القوي يشد المؤمن الضعيف. كما ان المؤمن الضعيف يقوي

المؤمن - 00:17:35

القول وهذا معنى ما ذكرناه قبل قليل ان المؤمن للمؤمن هنا يشمل المؤمنين على اختلاف درجاته في تحقيق الايمان ما دام وصف

الايمان قائما فيهم فانه ينبغي ان يكونوا على هذه الصفة. قال وشبك بين اصابعه بدليل التداخل - 00:17:55

فشدة الارتباط والاجتماع وهذا المعنى آآ اذا حققه المسلم مع اخوانه وانتشر بين المسلمين كان في ذلك من الخير وتحصيل المصالح

الشرعية باجتماع الامة وائتلافها ما هو ظاهر. وقوله نعم ويعتقدون معنى قوله مثل مؤمنين - 00:18:13

في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثله كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر. وهذا الحديث في

الصحيحين من حديث زكريا ابن ابي زائدة قال اجعل الشعبي عن النعمان ابن بشير رضي الله عنه - 00:18:33

قد ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم مثلا يبين ما ينبغي ان يكون عليه اهل الايمان من الارتباط والتواد فان النبي صلى الله عليه

وسلم جعل المؤمنين في هذا الحديث كالنفس الواحدة - 00:18:53

جعل المؤمنين في هذا الحديث كان نفس الواحدة فيما يجري عليه من الامور. فاذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى

والسهر. وفي رواية مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الحديث. قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنون كالجسد الواحد اذا

اشتكى عينه اشتكى كله اذا اشتكى رأسه - 00:19:07

لك كله قوله توادهم وتراحمهم وتعاطفهم ليست مترادفات التواد هو من المودة والمحبة والتراحم هو ايصال كل خير واحسان

تعاطف هو الاجتماع الذي يرافقه حلو ولين كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر اي لم يكن الظار

- 00:19:28

متعلقا بالموضع الذي اصابه الالم بل ينتشر ذلك الى سائر الجسد. وقد قال الله تعالى في حادثة الافك لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون

والمؤمنات بانفسهم خيرا وهذا معنى ما ذكرنا من ان هذا الحديث وايات كثيرة ونصوص عديدة - 00:19:58

كتاب السنة تجعل المؤمنين كالنفس الواحدة فيما يجري عليها من المسار وفيما يجري عليها من التوازل قال ويأمرون بالصبر عند

البلاء الصبر حث النفس على الضجر والتسخط والقيام بما يجب - 00:20:18

من حقوق الله تعالى عند البلاء اي عند المكروهات والشكر عند الرخاء وهو السعة. والرضا بمر القضاء. الرضا التسليم آآ الانقياد والطمأنينة في الرضا امر زائد على الصبر وهو انشراح الصدر قبوله اما الصبر ففيه مرارة - 00:20:34

ومجاهدة فهذا الفرق بين الصبر والرضا وقول مر القضا اي ما يكون من الاقضية منافرا لطبيعة الانسان. قال ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال. ويعتقدون معنى قوله اكمل المؤمنين ايماننا احسن الخلق - 00:20:59

من اين نحن من هذا يدعون الى مكارم الاخلاق اي فضائلها ومحاسن الاعمال اي حسناتها يعتقدون معنى قوله اكمل المؤمنين ايماننا احسنهم خلقا قد جاء هذا الحديث من طريق محمد بن عمر عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه عند آآ ابي داود والترمذي -

00:21:18

وجاء عن عائشة رضي الله عنه رضي الله عنها ايضا معناه قال ويندمون الى ان تصل من قطعك هذا تفصيل لحسن الخلق يندبون الى ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك وتأمرهم ببر الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوال - 00:21:44

والاحسان الى اليتامى والمساكين وابن السبيل والرفق بالمملوك وينهون عن الفقر والخيلاء والبغي والاستطالة على الخلق بحق او بغير حق يأمرهم بمعاني الاخلاق وينهون عن سفاسفها اي ردئها هذا كله تفصيل لمعنى حسن الخلق الذي يتميز به اهل السنة

والجماعة عن غيرهم. ويجب ان يكونوا عليه. وكل ما يقولونه ويفعلونه - 00:22:03

من هذا يعني ما يتعلق بمحاسن الاخلاق وسائر ما تقدم من المذكرات وغيره فانما هم فيه متبعون للكتاب والسنة وهذا معنى مع انهم اهل اه الكتاب والسنة اهل السنة قال رحمه الله بعد هذا في اخر ما ذكر في هذه الرسالة المباركة وطريقتهم - 00:22:27

وطريقتهم هي دين الاسلام الذي بعث الله به محمد صلى الله عليه وسلم. لكن لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان امته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي - 00:22:48

وفي الحديث عنه انه قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. صار المتمسكون لا من المحض الخالص عن عن الشوب هم اهل السنة والجماعة. وفيهم الصديقون والشهداء والصالحون - 00:23:08

اعلام الهدى ومصابيح الدجى. احسنت ومصابي صبيحة ومصابيح الدجى اولو المناقب الماثورة والفضائل المذكورة وفيهم الابدان وفيهم ائمة دين الذين اجمع المسلمون على هدايتهم وهم الطائفة المنصورة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه - 00:23:28

سلم لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة. فنسأل الله ان يجعلنا منهم. امين. وان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا - 00:23:55

ويهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب. وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم وتسليما كثيرا. امين. يقول المؤلف رحمه الله في اخر هذه الرسالة المباركة وطريقتهم اي طريقة اهل السنة والجماعة هي دين الاسلام - 00:24:15

ليس لهم طريقة غير هذا ليس لهم طريقة غير هذه الطريقة ولذلك بين ان طريقهم هو طريق الاسلام. لكن لماذا سموا اهل السنة والجماعة؟ يقول رحمه الله اذا كان طريقهم طريق اهل الاسلام لماذا لم يكتفوا بهذا الاسم - 00:24:34

كالسؤال والجواب طيب اذا كانوا هم فيما يأتون وما يذرون على الكتاب والسنة فلماذا سموا اهل السنة والجماعة؟ قال رحمه الله طريقته هي دين الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم. لكن لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان امته - 00:24:49

ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة. وفي الحديث انه عن انه قال هم من كان من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. صار المتمسكون بالاسلام المحض الخالص يعني الشوب هم اهل السنة والجماعة - 00:25:09

اذا هم يختصوا بهذا الوصف حتى يتميزوا عن بقية فرق الامة التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان الامة ستفترق اليه هذا الحديث حديث افتراق الامة حديث مشهور في الصحاح والمسانيد لا ينفع ان ينكره منكر ويقول هذا الحديث ضعيف ضعفه ابن

حزم او ضعفه - 00:25:29

وفلان حتى يسوغ لنفسه ما يدعو اليه من التقارب الذي هو في الحقيقة تنافر لا يمكن ان تقرب بين شخص يقول اللهم العن ابا بكر

شخص يقول اللهم ارضى عن ابي بكر كيف تقارن بين هؤلاء - 00:25:49

فمن يدعو الى التقريب بين المذاهب المتفرقة تفرقا لا يمكن اجتماعه هذا آآ يسلك مسلكا لا يمكن ان يدرك آآ مقصوده الا تضییع ما يجب اعتقاده وحفظه من الاصول - 00:26:04

فهذا الحديث ثابت وصحيح وقوله صلى الله عليه وسلم كلها جاء من طرق عديدة جعل ابي هريرة وعن عوف بن عمرو وعن عمرو وعن معاوية وعن انس وعن عبد الله بن عمرو وعن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم - 00:26:21

فالحديث من حيث الثبوت حديث ثابت في الصحاح والمسانيد والسنن آآ يبقى اشكال وهو قول صلى الله عليه وسلم كلها في النار هذا هو الذي جعل جماعة من العلماء اه او بعض اهل العلم يقول ان هذا الحديث ضعيف - 00:26:39

كيف تقوم تكون كلها في النار وهي من فرق الامة؟ الجواب على هذا ان قوله كلها في النار هذه النار ليست نار الخلود ليست نار الخلود هذه نار العصاة كما ذكر الله تعالى على العصاة - 00:26:59

في مواضع عديدة انهم في النار فكذلك هذه مصانع عاصي اعتقادية فهذه النار ليست نار الخلود التي توجب البقاء في النار وعدم الخروج منها انما هي نار المعصية على المخالفة الاعتقادية - 00:27:13

فالله جل وعلا يعاقب العباد على المخالفات العملية وعلى المخالفات الاعتقادية. واذا ايقنا هذا واعتقدناه وفهمناه سلمنا من اشكال كيف كون هذه الفرق في النار وهي من الامة. فالجواب على هذا ان قوله صلى الله عليه وسلم كلها في النار الا واحدة. النار هنا هي نار الوعيد التي - 00:27:29

ان شاء الله سبحانه وتعالى عذب اصحابها وان شاء لم يعذب اصحابه لانها من جملة ما يدخل في قول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فمن ما يدخل في هذه الاية المخالفات - 00:27:49

البدعية فلا يشكل على هذا آآ ما آآ ثبت وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. لكن يا اخواني الذي لا يفهم يرد ومن عادا شيئا ومن جهل شيئا عاداه - 00:28:03

فالذي لا يدرك مثل هذه المعاني في كلام الله وكلام رسوله تجده يتسلط على هذه النصوص اما بالتأويل والتحريف واما بالرد والابطال واما بالتكذيب ولكن اذا امعن النظر وتأمل وجمع النصوص ونظر الى معانيها فتح الله عليه وادرك معنى قول رسول الله - 00:28:19

صلى الله عليه وسلم فيما اشكل عليه او قول الله تعالى فيما اشكل عليه. اه يقول اه وهي الجماعة وفي الحديث عن انه قال هم من كان على مثل ما انا عليه واصحابي. هذا اه جاء به الخبر عن - 00:28:39

عبدالله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنه الا ان اسناده ضعيفة في الافريقي آآ وهو آآ متفق على ضعفه لكن جاء عن انس عند الطبراني اسناد لا بأس به ما يقوي هذه الزيادة. وعلى كل حال هذه الزيادة تشهد لها سعر - 00:28:55

حتى ولو كانت ضعيفة من حيث السند الذي اه جاءت به. قال رحمه الله صار المتمسكون بالاسلام المحض الخالص عن الشوك يعني الخالص عن الاختلاط والاوزار واللوثات هم اهل السنة والجماعة. قال وفيهم اي فيها اهل السنة والجماعة الصديقون والشهداء والصالحون. ليسوا هم فقط - 00:29:15

فئة من ممن يشتغل بنوع من العلم كما يقوله بعض الناس انما هم فئة منتشرة في طوائف في طبقات الامة واعمالها. فمنهم الصديق فيهم الصديقون والشهداء والصالحون. منهم اعلام الهدى - 00:29:35

الدجى اولو المناقب المأثورة والفضائل المذكورة وفيهم الابدان والابدال جمع بدل والمراد بالابدال هنا هم من يقوموا بنصر الدين الذي آآ تحتاجه الامة في كل اه قرن من القرون فهم من ينصر الدين وينفي عنه تحريف الغالبيين اه تأويل - 00:29:55

المبطلين وما الى ذلك مما يتسلط به اهل الضلال على هذا الدين. هذا معنى الابدان. وقد جاء فيه اه حديث اه وذكره بعض السلف لكن هذا الحديث لا يثبت ولا يصح آآ الحال ثبوت الابدان - 00:30:20

على القول بثبوت هذا الحديث او الوارد في كلام العلماء فالمقصود بالابدان هم من ينصرون الدين ويخلف بعضهم بعضا يحمل هذا

العلم من كل لخلف عدوله بعض الخطباء قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدو له - [00:30:41](#)

احد الخطباء في احد المساجد قال هذا لكن هذا غلط لا هذا جهل لا جهاز ما ما هو تصويب ولا شيء لكنه ما اعرف اقرأ ولا يعني ولا فاهم ما يقرأ - [00:31:02](#)

لكن هم عدوله يعني امثل من فيه هذا هذي قصة حظرها الشيخ عبد الله البسامرة اه في مسجد في احدى البلدات وخطب الخطيب هذا وعبد وصال قال له اه يعني لو انك ما قرأت الحديث صواب - [00:31:20](#)

فأخبر الشيخ محمد بهذا قال واسكت يا شيخ؟ قال ايه. قال انا منك. كان نزلته طيب هاه وفيهم ائمة الدين الذين اجمع المسلمون على هدايتهم. وهم الطائفة المنصورة. هذا يبين لنا ان الفرقة الناجية هي الطائفة المنصورة. لا فرق بينهم - [00:31:36](#)

فلان لجائها آآ ثوابها في الآخرة ونصرتها ثوابها في الدنيا والآخرة. قال الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين. لا من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة - [00:32:00](#)

لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين. وهذا الحديث جاء من آآ طرق عديدة جاء عن جابر وعن ثوبان وعن معاوية وقد جاء ايضا في الصحيح من حديث اه اه اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس عن المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه ان النبي - [00:32:16](#)

صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين حتى يأتي امر الله وهم على ذلك. آآ وظهورهم ظهورهم بالحجة والبرهان وظهورهم ايضا بالسيف والسنان. ثم بعد ان ذكر ذلك قال فنسأل الله ان يجعلنا منهم اللهم امين. وان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدا - [00:32:36](#)

ويهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب. صلى الله على محمد وعلى وصحبه واله وصحبه وسلم تسليما. كثيرا امين احسن المؤلف رحمه الله بانهاء هذه الرسالة في هذا الحديث. فهذه فهذا الحديث بشارة واو بشارة لمن اه - [00:32:56](#)

آآ اعتقد الحق وعمل به انه ظاهر فالمؤلف يبشر بان هذه العقائد مهما تسلط عليها المتسلطون وآآ حاول المحرفون ان يخفوها فهي مما يأذن مما اذن الله تعالى بحفظه واظهاره على من خالفه لان هذا الطريق هو طريق اهل السنة - [00:33:16](#)

والجماعة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان ينظمنا في سلك هؤلاء الابرار. وان يحشرنا في زمرةهم وان يجمعنا بنبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم في مستقر رحمته وهذا اخر ما قصدناه من شرح هذه الرسالة المباركة على وجه - [00:33:36](#)

انتصار اوصي اخواني مراجعتها وحفظها اه مراجعة ما اه تقدم من اه علوم فيها ومراجعة الشروح وتكرار دراستها فانها من الاصول التي يبني عليها غيرها وبهذا تكون قد انتهت هذه الدورة المباركة - [00:33:56](#)

اه التي نسأل الله جل وعلا ان يثيب الجميع عليها فاننا جميعا مشتركون في انجاحها الوصول الى هذه الغاية - [00:34:18](#)